

1. الإحرام والنية: خطوة البدء من الميقات

تبدأ رحلة الحج الإيمانية من "الميقات"، حيث يغتسل الحاج، ويرتدي ملابس الإحرام (للرجال)، ثم ينوي الحج بقوله: "لبيك حجاً" (إذا كان مفرداً أو قارناً) أو "لبيك عمرة" (إذا كان متمتعاً).

التوقيت: يبدأ في شهر ذي الحجة (أو قبله للمتمتع).

أبرز المحظورات: قص الشعر والأظافر، التطيب (تعطير البدن أو الثياب)، وجدال الآخرين.

2. طواف القدوم والسعي (للمتمتع والقارن)

عند الوصول إلى مكة المكرمة، يتجه الحاج مباشرة إلى المسجد الحرام لأداء طواف القدوم (سبعة أشواط حول الكعبة المشرفة تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي عنده)، ثم يصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم. بعد ذلك، يتوجه للسعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط.

ملاحظة: المتمتع يتحلل بعد هذا السعي بالقص أو التقصير وتسمى هذه "عمرة"، أما القارن والمفرد فيبقيان على إحرامهما.

3. يوم التروية (8 ذو الحجة): الانطلاق إلى منى

في اليوم الثامن من ذي الحجة، يغتسل الحاج ويحرمون مجدداً (للمتمتعين) من أماكن إقامتهم، ثم يتجه الجميع إلى مشعر "منى".

ماذا يفعل الحاج هناك؟ يصلي الحاج في منى الصلوات الخمس (الظهر، العصر، المغرب، العشاء، وفجر اليوم التالي) قصراً دون جمع، ويبينون هناك اتباعاً للسنة النبوية المشرفة.

4. يوم عرفة (9 ذو الحجة): ركن الحج الأعظم

هو أهم أيام الحج على الإطلاق، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "الحج عرفة". يتجه الحاج مع شروق شمس اليوم التاسع إلى صعيد عرفات.

العبادة: يصلي الحاج الظهر والعصر جمع تقديم وقصراً بأذان واحد وإقامتين.

أفضل الأعمال: التفرغ التام للدعاء، والتضرع، والاستغفار، والذكر حتى غروب الشمس.

5. النفرة إلى مزدلفة والمبيت بها

بعد غروب شمس يوم عرفة، ينفر الحجاج بسكينة ووقار إلى مشعر "مزدلفة".

الأعمال المقررة: يصلي الحجاج بها المغرب والعشاء جمع تأخير وقصراً.

المبيت والتقاط الحصى: يبيت الحاج ليلته في مزدلفة، ويجمع الحصى (الجمار) التي سيستخدمها لرمي الجمرات في الأيام التالية (غالباً 7 حصيات ليوم النحر).

6. يوم النحر (10 ذو الحجة): يوم الحج الأكبر

صبيحة اليوم العاشر (يوم عيد الأضحى)، يعود الحجاج إلى منى لعمل عدة مناسك متتابعة:

رمي جمرة العقبة الكبرى: رمي سبع حصيات متعاقبات مع التكبير.

نحر الهدى: للمتمتع والقارن.

الحلق أو التقصير: للرجال (والحلق أفضل)، والتقصير للنساء بمقدار أنملة. (هنا يحدث التحلل الأصغر).

طواف الإفاضة والسعي: يتوجه الحجاج للحرم لأداء طواف الإفاضة وسعي الحج (وبذلك يحدث التحلل الأكبر).

7. أيام التشريق (11، 12، 13 ذو الحجة) والمبيت بمنى

يعود الحجاج إلى منى لقضاء أيام التشريق الثلاثة.

رمي الجمرات: يقوم الحاج يومياً بعد زوال الشمس برمي الجمرات الثلاث (الصغرى، ثم الوسطى، ثم الكبرى "العقبة") بسبع حصيات لكل جمرة.

التعجل: يجوز للحاج المغادرة في اليوم الثاني عشر (التعجل) بشرط الخروج من منى قبل غروب الشمس، وإلا لزمه البقاء لليوم الثالث عشر.

8. طواف الوداع: المسك الختامي

قبل مغادرة مكة المكرمة والعودة إلى الديار، يتوجه الحجاج إلى المسجد الحرام لأداء طواف الوداع (سبعة أشواط حول الكعبة دون سعي)، ليكون آخر عهدهم بالبيت الحرام هو الطواف، وبذلك تنتهي رحلة الحج المباركة.